السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ١٨



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل — الثمن ٥ ملات — تل ابيب، يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٣٨

كلمتنا

لليهود الشرقيين حق الحياد

طالما افتخر العرب بمعاملتهم الحسنة للاقليات عامة وللاقلية اليهودية خاصة — في الماضي وفي الحاضر ايضاً. ونحن نود لو كانت هذه المفاخرة مستندة الى وقائع حقيقية، يجد فيها اليهود تعزية عظيمة في بحر هذا البغض العنصري المتراطم الامواج الذي يعكر صفو حياة العالم عامة، واليهود خاصة، في عصرنا المشؤوم. غير اننا اذا طرحنا الماضي جانبا نرى بعض الظواهر التي بدرت حتى في هذه الايام تدحض كل اساس لهذه المفاخرة الى حد بعيد.

انه من الطبيعي ان يتألم الانسان لما يصيب اخاه الانسان من آلام مهما كان جنسه ودينه. فكم بالحري اذا كان المصاب اخاه في الجنس والدين! ولهذا يطلب المسلم في فلسطين من المسلم في مصر وفي الهند ان يشاركه في السراء والضراء، وان كانت لهؤلاء المسلمين مقتضيات سياسية وغيرها تفرض عليهم الحياد، كما هو معلوم. وكل هذا طبيعي، مفهوم، ومقبول. واستنادا على هذه السنة الطبيعية في البشر كان من حق اليهود في مصر والعراق وغيرهما من البلدان العربية ان يشاركوا اخوانهم اليهود، اني كانوا، في آلامهم ومصائبهم ايضا، سيما وان آلام اليهود بلغت واشدها في هذا العصر! هذا وانك اذا تأملت لا تجد وجه شبه بين آلام العرب الفلسطينيين التي جلبوها على انفسهم بثورتهم لاغراض سياسية بحتة، وبين آلام اليهود التي انزلتها عليهم بعض الدول الكبرى العاتية الفتاكة. اذ ان العرب الفلسطينيين لهم كيانهم المدني والاقتصادي والادبي المضمون وهم لايشتكون الا من عدم منحهم الاستقلال السياسي، بينما ترى اليهود يشكون من عدم وجود كيان لهم باي وجه من الوجوه.

ولذا نقول ان تفاخر العرب بمعاملة الاقلية اليهودية بين ظهرانيهم بالحسنى في واد، والحقيقة المؤلمة في واد آخر. ومن نتائج هذه «المعاملة الحسنة» امتناع اليهود القاطنين في البلدان العربية عن اظهار عاطفتهم نحو اخوانهم اليهود المضطهدين الملتجئين الى فلسطين. وقد اتخذ اليهود الشرقيون هذه الخطة ليس لعدم تأثرهم بمأساة يهود اوروبا الكبرى، بل لرغبتهم في الامتناع عن مس مشاعر ابناء اوطانهم المسلمين المتعصبين. ولذا كان من حقهم ان يتوقعوا من هؤلاء المسلمين المقابلة بالمثل وعدم ذر الملح على جروح قلوبهم المتألمة من المأساة اليهودية.

غير ان الدعاية الفاسدة من جهة والتعصب المتطرف من جهة اخرى لم يحسبا لموقف اليهود في بلاد العرب حسابا — ذلك الموقف الدقيق ازاء قضية فلسطين — بل اخذ رسل الشر والضغائن يحملون على اليهود الشرقيين قصد اجبارهم على الانضمام الى الحملة على الصهيونية. ولا يكتفي هؤلاء المفسدون باتخاذ اليهود الشرقيين موقف الحياد من اخوانهم في فلسطين فحسب، بل يطلبون منهم مقاومتهم، اي مقاومة اخوانهم في الجنس والدين! يطلبون منهم مقاومة فعلية للجهود التي يبذلها يهود العالم في سبيل النجاة والخلاص! فهل من الحق ان يفاخر العرب بعد هذا بانهم يعاملون الاقلية اليهودية بالحسنى؟ هل ثمة موقف اشد قساوة من هذا الموقف الذي يريد هؤلاء الدعاة ان يورطوا فيه اليهود الشرقيين؟ هل من المعاملة الحسنة او المعاملة الانسانية بابسط معانيها ان يطلب من يهودي شرقي ان يبصق في وجه نفسه كما عملت — مثلا — جريدة «العراق» البغدادية؟؟

حقوق انسانية لاقلية معناها قبل كل شيء آخر حق المساواة في التعبير عن المشاعر والعواطف الطبيعية. وهذا الحق الاولي يراد سلبه الآن من يهود العراق ومصر ايضاً. نحن نقول ان ليهود الشرق الحق كل الحق حتى في مساعدة اخوانهم في الدين المنكوبين باكبر نكبة في الحياة. ان هذا من حقهم ما دام المسلمون في البلدان العربية وغير العربية يساعدون المسلمين في فلسطين. ولكن يهود الشرق قد تنازلوا عن حقهم هذا من تلقاء انفسهم واكتفوا بحق الوقوف موقف الحياد فقط. فهل يجوز تحريم هذا الموقف عليهم ايضا؟؟ فاذا كانت الحال كذلك فاين اذن تلك المعاملة الحسنة للاقلية اليهودية التي يفاخر بها العرب في البلدان العربية؟

(البقية في الصفحة ٤)

رسالة سلام من المندوب السامي

ننشر فيما يلي الرسالة التي اذاعها المندوب السامي في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ٨ الجاري:

يلوح لي ان الاونة الحاضرة تهيء ظرفا ملائما لتوجيه نداء خاص الى جميع سكان هذه البلاد على اختلاف جنسياتهم او مذاهبهم كي يعملوا كل ما في وسعهم لاعادة السلام الى ربوعها.

ان السلام لا يمكن تحقيقه عن طريق تبادل التهم، ولا عن طريق المذمة او الدسيسة. ولكن قد يكون بلوغه ممكنا اذا بذل كل رجل وامرأة من ذوى الاعتدال جهده بصورة فعالة وباخلاص لتهدئة العواطف التي ادت الى حملة الاغتيال والتخريب المدمرة التي اثيرت في المدة الاخيرة.

انني لا اود التوسع في بحث هذا الامر، فتفاصيله لسوء الحظ معلومة لدى الجميع. ولكن النقطة التي اود تبيانها هي ان الذين يمارسون اعمال العنف يلحقون اكبر ما يمكن من الضرر بالقضية التي يعملون من اجلها. فانهم بدلا من ان يبرهنوا للعالم على كفاءتهم لحكم انفسهم بانفسهم، انما يجنحون باعمالهم تلك الى اثبات عدم كفاءتهم لذلك، وبدلا من ان يحملوا السلطة على الاعتقاد انهم مصممون على ان لا يقبلوا بشيء دون مطاليبهم الكاملة، يحملون اكثر ازاما على السلطة ان لا تذعن للعنف.

لن يكون في الامكان اتخاذ قرارات نهائية حول المسألة السياسية الرئيسية في هذه البلاد قبل انقضاء بضعة اشهر، فهل قدر لهذه الاشهر ان تسود صحيفتها بنفس المشاهد التي سودت صحيفة الشهور السابقة، وعلى من يعود ذلك بالخير؟.

انني لا اعلم ما ستوصي به اللجنة ولا ما ستقرره حكومة جلالته ولكنني اعلم علم اليقين ان دوام اعمال العنف لن يكون له اي اثر على هذين الامرين، اللهم الا انها تعود بالضرر على القائمين بها.

لقد اقتصرت فيما تقدم على تناول الموضوع من ناحيته المادية فقط، اما النواحي الاخلاقية والانسانية فانها ماثلة في نفس كل شخص في فلسطين، وانى اود بكل ما اوتيت من قوة ان استحث هذه العوامل على المساعدة في الحال والاستقبال على اقامة دعائم السلام.

وقد يتحقق الشيء الكثير من ذلك بصورة خاصة عن طريق الاحجام الشديد عن التحريض واجتناب الكلام الهراء والامتناع عن القاء التبعات على الاخرين ونسبة سوء النية اليهم. واود ان اناشد الجميع، سواء في ذلك الصحافة والجمهور والافراد، بان يجعلوا هذا الامر نصب اعينهم على الدوام

انني لا استخف بمدى العواطف التي استثيرت ولا يفوتني ادراك قدرها ولكنني بالرغم من ذلك اوجه هذا النداء طالبا التجمل بالصبر وكظم العواطف في الوقت الحاضر كخطوة في سبيل تحقيق ذلك السلام النهائي الذي ننشده جميعا بقلوب ضارعة.

•••

الامة اليهودية في تيارات العصر

بعد مؤتمر ايفيان

عقدت اللجنة البين الحكومية لشؤون اللاجئين التي ألفت في مؤتمر ايفيان الذى انعقد مؤخراً جلستها الاولى في مكاتب الوزارة الخارجية في لندن يوم ٣ الجارى، وتعين للقيام بشؤون مكتب هذه اللجنة الدائمي ممثلو الولايات المتحدة الاميركية، والبرازيل، وفرنسا، وهولندا برئاسة اللورد وينترتون المعروف. ومما تقرر في هذه الجلسة الالحاح على حكومة الرايخ وحملها على السماح لمهاجرى بلادها بنقل قسم من اموالهم معهم.

ومما صرح به ميرون تايلور ممثل الولايات المتحدة في آخر جلسات اللجنة ان حكومته ترى من الواجب انقاذ ما لا يقل عن نصف مليون نفس من الجحيم النازى في المانيا والنمسا خلال الخمس السنوات المقبلة.

•••

الكنيسة تقاوم اللاسامية اسبابها في ايطاليا

اذيعت منشورات في جميع كنائس روما وكافة مدن الريف الايطالية تدعو الكاثوليك الى مقاومة دعاية العصبية العنصرية التي تهدم اركان الدين قائلة: «ان نظريات العصبية العنصرية تنوى ابدال سيادة العدل بسيادة البغضاء وسفك الدماء وتحمل على الديانة الكاثوليكية.»

ونشرت جريدة «سبكتيتور» اللندنية المحافظة مقالا ابانت فيه بان دواعي حركة

(البقية في الصفحة ٤)

في فلسطين المعمرة

تقدم الحركة التعاونية

يظهر مبلغ تقدم الجمعيات التعاونية فى فلسطين من الارقام التالية:

	سنة ١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
عدد شركات التسليف والتوفير	١٧٠	١٧٦	٢٣٧
« « الاستيطان الزراعى	١٥٨	١٦٦	١٨٧
« « الاحياء والبيوت المشتركة للعمال	١٢٦	١٥٢	١٧٧
« « المتجين والنقليات الخ...	١٤١	١٥٩	١٦١
« « الزراعة العامة	٦٦	٧٥	١٠٢
« « الماء والري	٥٠	٥٨	٦٤
« « المستهلكين	٣٧	٤٨	٥٥
شركات اخرى	٢١	١٥	٢٠
المجموع :—	٧٦٩	٨٤٩	١٠٠٣

هذا وقد اتسعت الحركة التعاونية في السنتين الاخيرتين بـ ٣٠ فى المئة.

وتنقسم هذه الشركات حسب عناصر منشئيها كما يأتى:

	سنة ١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
يهودية	٦٨٨	٧٦٧	٨٦٨
عربية	٧٤	٧٥	١٢٨
المانية	٥	٥	٥
شركات اخرى	٢	٢	٢
المجموع :—	٧٦٩	٨٤٩	١٠٠٣

ومعظم شركات التعاون العربية صناديق التسليف والتوفير التى انشأتها دائرة التعاون الحكومية ، وقد بلغ عددها فى نهاية سنة ١٩٣٧ — ١٢٠ بعد ان كان فى نهاية سنة ١٩٣٦ ستين.

(عن النشرة الاقتصادية التى يصدرها الصندوق القومى اليهودى' عدد ١٣)

حول شركة تحسين الاراضى

عقدت شركة تحسين الاراضى الفلسطينية مؤخراً اجتماعها السنوي العام لتقديم بيان باعمالها خلال سنة ١٩٣٧. وقد ورد فى التقرير الذى قدم للاجتماع ان الشركة اشترت اثناء تلك السنة ١٧،٣٥١ دونما من الاراضى بمبلغ ٢٩٠،٠٠٠ ج. ف. وباعت منها ١٧،٠٠٠ دونم. وقد اشار هذا التقرير عرضا الى ان الشركة قد اشترت فى النصف الاول من السنة الحالية عدا ماتقدم ١٨،٠٠٠ دونم اخرى، باعت منها الى الآن ١٠،٠٠٠ دونم. وتشترك الشركة الافريقية الفلسطينية لتوظيف الاموال التي اسسها اليهود في افريقية الجنوبية في اعمال هذه الشركة التى نحن بصددها.

اما رأسمال الشركة فبلغ الآن ٤١٠،٠٠٠ ج. ف. والديون التي عليها ٦٤،٠٠٠ ج. ف. وقد دفعت لاصحاب الاسهم ارباحا عن سنة ١٩٣٧ قدرها ٦ فى المئة.

وقد سجلت الشركة باسمها رسميا مساحة كبيرة من الارض في جهات حيفا كانت الشركة قد تعاقدت مع اصحابها على شرائها منذ ١٧ سنة.

• • •

الصغائر تولد الكبائر

شرع معمل الجلد «هاكواح» فى تل ابيب فى صنع اطارات من الجلد التي تستعمل لايصال وجه الحذاء بالنعل وقد كانت فلسطين تشترى سنويا من هذه الاطارات بمئات الليرات من الخارج.

—٢—

أخذ احد معامل المعادن فى تل ابيب بصنع امشاط للانوال والناسجين.

—٣—

انشىء بالقرب من بني براق، (وهى احدى ضاحيات تل ابيب) معمل جديد لنسج نوع خاص من النسيج (البوبلين) لصنع القمصان الدقيقة للرجال والفساتين للنساء. كما انه اخذ بصنع المنسوجات للاحذية الصيفية ايضا.

—٤—

انشىء فى محلة غنيم الكائنة بين تل ابيب وبيتح تقفه مغزل صغير للقطن والصوف الطبيعى.

—٥—

انشأ د. شنايدرمان معملا فى تل ابيب لصنع الادوات المعدنية للمكاتب مثل المحابر ، والنشافات ومساكات الريش والاقلام واقلام الرصاص واطارات المغلفات وغير ذلك.

—٦—

سينشأ قريباً فى فلسطين معمل كبير لانتاج المرغرينا. (نوع من الزيوت الدهنية المستعملة فى الطعام) وستشترك فى انشائه احدى الشركات الصناعية الكبرى فى البلاد.

—٧—

تقدمت مؤخراً في بعض قرى العمال صناعة كوارات النحل تقدماً يذكر. منها ان قرية معبروت (فى وادى الحوارث) اخذت تصنع كوارات على طرز «روت» الامريكية. وقد اوصت دائرة الزراعة الحكومية على ٣٠٠ كوارة منها بعد ان تأكدت من جودتها.

°°°

في مرجل السياسة الفلسطينية

الاحزاب العربية فى فلسطين
كما يصفها عربى مطلع

٣ — حزب الاستقلال

ان عدد اعضاء هذا الحزب لم يكن يوما ما كبيراً، ولذلك لم يكن نفوذه المباشر على جانب من الاهمية ايضا. غير ان بعضا من زعماء هذا الحزب لهم نفوذ وتأثير على القضية العربية فى فلسطين وخارجها. هذا لان التطرف السياسى سليقتهم وديدنهم ولذلك فهم لايحجمون عن اتخاذ شتى الوسائل الممكنة لنيل اغراضهم، ما داموا يذهبون الى ان الغاية تبرر الواسطة.

ومن مزايا هذا الحزب ان من اعضائه الشيوعى، والفاشستي، والنازى، والديموقراطى الخ. ولكنهم متحدون جميعا فى نقطة واحدة وهى الاستقلال التام. وكان رئيس الحزب وهو المحامى عونى بك عبد الهادى يناصر الحاج امين الحسيني احيانا، ويعارضه اخرى. غير ان التصادم العنيف بين الحاج امين والسياسة الانكليزية، وهى اهم ما يرمى اليه حزب الاستقلال وهدفه الدائم، ادى الى اندماج الحزبين معا بصورة فعلية. وهكذا اصبح بعض زعماء حزب الاستقلال من اعوان الحاج امين وعماله ورسله في تنفيذ مشروع الارهاب واثارة الرأى العام فى البلدان العربية. وينال الزعماء الاستقلاليون لقاء ذلك مساعدة مالية كبيرة من مصادر شتى، منها صندوق الحاج امين واموال الدعاية النازية وغيرها. كما اتخذت الدعايات النازية والفاشستية صحف الاستقلاليين لسان حال لها لقاء المساعدة المالية المعطاة الى زعماء هذا الحزب.

(انتهى)

هل للنازيين سهم فى الارهاب؟

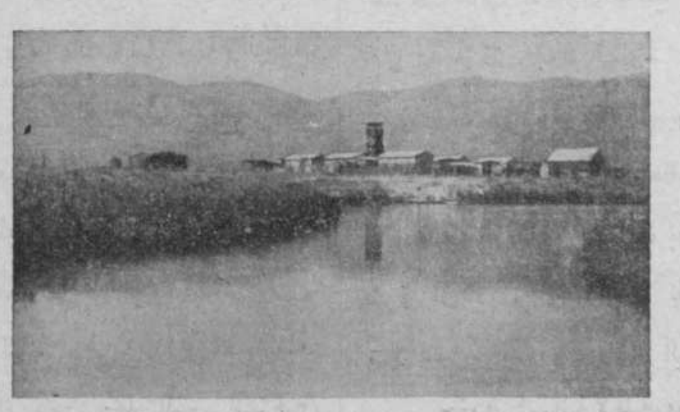
اتصل بنا من مصادر عربية موثوقة ان عناية بعض النازيين الالمان فى الاعمال الارهابية في البلاد تزداد من يوم الى آخر. ويحث هؤلاء النازيون الارهابيين على القيام باعمال فظيعة بين العرب لكى تلصق التهمة باليهود وتثور عواطف العرب فيزدادون التفافا حول الارهابيين ويتضاعف تأييدهم لهم. وفى اجتماع انعقد فى حيفا فى اخر الشهر الماضى خطب احد النازيين فى الارهابيين ذاكراً حادثة حرق بناية البرلمان الالمانى فى بدء الحكم النازى كمثال وقدوة من واجب الارهابيين فى فلسطين اتباعها...

ومن المعروف ان هذه الحيلة قد انطلت في حينها على الجمهور الالمانى حيث صدق فى بادىء الامر الاشاعة التي اذاعها النازيون بان الشيوعيين هم الذين اشعلوا النار فى الريخستاغ ، وهكذا استمال الحزب النازى قلوب الكثيرين من الالمان اليه بعد ان كانوا يكرهونه من قبل.

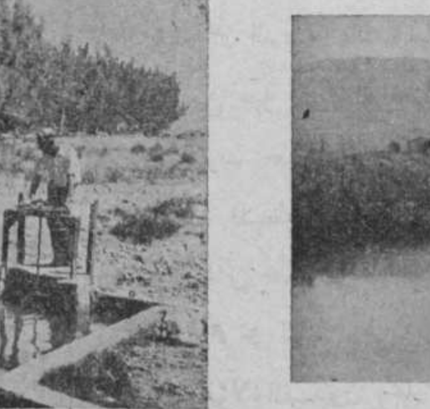
(البقية فى الصفحة ٤)

اليهود يستوطنون مستنقعات البلاد

مستنقعات فى قضاء بيسان



قرية «تل عمال» التى انشئت حديثاً فى مستنقعات بيسان





مكافحة الملاريا بجوار القرية المذكورة

عن الصحافة العبرية

الحقيقة حول معاملة العرب للسامريين

« جاء فى الصحف العربية ، ومنها «الدفاع» بتاريخ ٢١ جمادى الاول ، ان الكاهن السامرى الاكبر رفع لحاكم نابلس احتجاجاً على « بعض اليهود » الذين القوا قنابل فى حيفا والقدس ويافا.

« ويذكر الكاهن الاكبر الذى عرض احتجاجه ان « الاقلية السامرية ما فتئت تعيش مع العرب فى نابلس بسلام ووئام الآف السنين لم تتحمل خلالها منهم اى اضطهاد او عداء ».

« ان تصريح الكاهن هذا يكذبه تاريخ العرب فى فلسطين الحافل بحوادث اضطهاد الاقليات الغير المسلمة عامة والاقلية السامرية خاصة . هذه امور لا تخفى على المطلع على التاريخ الاسلامى ، ولكنى وددت ان اشير اليها هنا بمناسبة صدور التصريح المذكور :

« ا — ان العائلات العربية المحلية الكبرى التي كانت حائزة على سلطة واسعة ايام الاتراك قضت خلال القرن السابع عشر القضاء المبرم على بقايا الفلاحين السامريين واغتصبت منهم اراضيهم وارغمت الكثيرين منهم على اعتناق الاسلام .

« ب — لقد عاشت طوائف من السامريين فى غزة ودمشق وحماه والقاهرة الخ مئات من السنين . فقضى على هذه الطوائف فى سوريا فى اواخر القرن السادس عشر واوائل السابع عشر . وقضى على الطائفة السامرية فى غزة فى اواخر القرن الثامن عشر . ولا يزال السامريون يذكرون كيف ابيدت الطائفة الدمشقية فى مجزرة دموية قام بها العرب بامر من مردمس بك . وطرد بشات الرضوان السامريين من غزة، وقد اقاموا فيها ١٧٠٠ سنة — بعد ارغامهم على جعل املاكهم واموالهم وقفا للاسلام — الا يذكرك هذا بمعاملة هتلر ليهود المانيا والنمسا اليوم ؟.

«واغتصب عرب نابلس الكنائس اليهودية فحولوها مساجد، ومنها كنيس حزن يعقوب المسمى الآن جامع الحصر؟.

« ج — وقد اضطر السامريون سكان القرى ، وكذلك الكثيرون من سكان نابلس نفسها ، امام التعصب والاضطهاد الاسلامى الى اعتناق الدين الاسلامى جبراً . ولا تزال بعض العائلات العربية الاسلامية تعرف بانتسابها الى السامرية اصلا كعائلة المسلمانى، وعائلة صوفان، وعائلة الطاهر ، وعائلة الدنف ، وعائلة محمد سعد، وعائلة سمارة . وهكذا نرى ان السامريين بعد ان الفوا اكثرية اهالى قضاء نابلس الساحقة اصبحوا فيها الآن اقلية ضئيلة نظراً لما تحملوه من الاضطهادات والمذابح ، والمروق عن الدين.

« د — انه حتى فى العصر الحديث، فى سنة ١٨٤٢، حاول عرب نابلس ذبح السامريين هناك، ولكن يهود القدس وفى مقدمتهم الحاخام باشى جاجين انقذوا السامريين من الهلاك باستنجادهم بالحكومة المركزية فى الاستانة.

« ه — وهدد السامريين خطر الفناء سنة ١٨٣٨ ايضا فانقذهم ابراهيم باشا منه . وفى سنة ١٨٥٤ رأت الحكومة البريطانية من الضرورى التدخل بشأنهم والطلب الى الحكومة العثمانية بصورة ودية ان تقوم بحمايتهم .

« و — ومن البديهى انه عند احتلال انكلترا البلاد وقدوم اليهود اليها اخذت احوال السامريين تتحسن بصورة مطردة ، من جهة الماديات والامن على السواء. على انهم ايام الاضطرابات الاخيرة كانوا فى حالة لا يحسدهم عليها احد ...».

«دابار» (ي. بن صبى)

في مرجل السياسة الفلسطينية

(البقية فى الصفحة ٣)

ومن هؤلاء الالمان النازيين من هو مختص بصنع القنابل الكبرى التي لم تستعمل فى اضطرابات فلسطين من قبل، واختصاصيون آخرون فى « مهنة » خلق الاضطرابات والمشاغبات بين الاهالى.

• • •

هل يجوز تحويل بيت الله المقدس الى مخزن سلاح ؟

وصلتنا بعض المعلومات عن السلاح الذى وجد منذ بضعة اسابيع فى ساحة حرم مسجد الاقصى ننشرها فيما يلي :

ان مسجد الاقصى فى حالة توجب ترميمه وقد اجريت الاستعدادات الضرورية لهذا الترميم، وتكومت حول المسجد ركام من الخشب وغيرها من اللوازم الضرورية . وفى احد الايام علم البوليس ان الارهابيين يستعملون ذلك المكان المقدس لاغراضهم الاجرامية آملين ان يد الامن لن تمسهم فيه. غير انهم خاب املهم هذه المرة، لان البوليس اجرى تفتيشا دقيقا بين مواد الترميم فعثر على ٦٠ قنبلة المانية رهيبة ذات قوة انفجار هائلة، والف مشط من امشاط البنادق محشوة خمسة الآف رصاصة وبندقية المانية واحدة .

وثمة اشاعة بان القنابل التي انفجرت مؤخرا فى القدس هى من ذات النوع الذى وجد فى ساحة المسجد الاقصى .

• • •

شركة « يصهر »
لصنع الزيوت الفلسطينية م. ض.
تل ابيب ، طريق يافا — تل ابيب ٤٤
مستعدة لشراء
جفت
باغلى الاسعار
الرجاء ارسال مساطر مع ذكر الاسعار والكميات بموجب العنوان المبين اعلاه .

من القراء واليهم

عامل عربى يستنكر ويناشد

اخوانى العمال العرب واليهود !.

أود ان ألفت نظركم بكلمتي هذه الى مسألة مهمة جدا . وهى انه حدث يوم الخميس ليلة الجمعة الماضى ان اشخاصا تعدوا على ستة من اليهود مرافقين للعرب بصورة دائمة يشتغلون معهم فى شركة البحر الميت حيث يعمل عمال من كلتا الامتين العرب واليهود معاً بدون فرق ولا تمييز وهم فى اعمالهم وحياتهم ونومهم وذهابهم وايابهم متحدون يداً واحدة دون ان يعرفوا ذلك التنافس وتلك الدسائس الفاسدة التي انتشرت فى هذه البلاد . وعليه فاني ابدى اسفى الشديد لوقوع هذه الحادثة الى جميع اخوانى العمال الذين يشاطروني فى اسفي هذا ، ونامل من حضرات العمال العرب واليهود ان يستمروا فى العمل معا دائما دون ان تردهم هذه العقبات على الاعقاب . هذا ونطلب الى الشعب العربي ان ينظر بعين الحقيقة ويقاوم من يقاومه ، ويحمل على من يحمل عليه ، واننا لم نسمع يوما ان احداً او جماعة من العمال اليهود اتوا الى بيت واحد من بيوت العرب فهدموه او نسفوه . فالرجاء كف هذه الاعتداءات عن عمال الامتين.

« عامل عربى »

حول تحريض جريدة «الدفاع»

جاءنا من صاحب التوقيع ما يلي :

جمح رجال العصابات جموحهم مؤخراً فى البلاد، فما كان من جريدة «الدفاع» الا انها استرسلت فى التحريض الى درجة لم يسبق لها مثيل منذ حلت اللجنة العربية العليا. ولذلك ترى الكثيرين من العرب المدنيين ينتابهم العجب من سلوك هذه الجريدة وعدم وجود من يردعها عنه.

ان كل عربى له ذرة من العقل يدرك معنى تطوع اليهود لحماية القرى اليهودية حق الادراك، ويبرره بقوله ان اليهود لا يسعهم ترك قراهم الصغرى مشاعا للمعتدين الذين لا يعرفون الرحمة. غير ان جريدة «الدفاع» تعلق على هذا التطوع كل يوم تعليقا جديداً فيه كثير من التشويه المقصود والتحريض الشيطانى.

ولذا يقف الكثيرون من عقلاء العرب متسائلين : كيف يسمح لهذه الجريدة تكرير نشر التعليقات المهيجة للرأي العام، المؤيدة لرجال العصابات الذين لا يزالون يعيثون فى البلاد فساداً ما بعده من فساد وقساوة ما فوقها من قساوة ؟

الرملة (ي. ج.)

صحف لبنانية تدعو الى السلم وتستحسن موقف البرلمان هناك

بيروت فى ٢ (و. ش.) — نشرت جريدة «الدستور» مقالا بعنوان « القليل من الذكاء يعلو على الشجاعة » قالت فيه ما يلي : ان السلام لن يعود الى فلسطين الا اذا اتفق العرب واليهود وعقدوا اتفاقا محترما يرضى الطرفين . ودوام الحالة الراهنة ليس فى مصلحة العرب ولا الانكليز ولا اليهود . ومعلوم ان العرب واليهود شعبان ساميان ومن واجبهم ان يتغلبوا على الصعاب التي تعترض قيام صداقتهم التقليدية ». ونشرت جريدة « الحديث » مقالا عن شؤون فلسطين قالت فيه ما يلي : «اننا اذ نعرب عن عطفنا على عرب فلسطين لا ينبغي لنا ان ننسى الدولة الانكليزية وحرصها على انجاز مشروعاتها الكبيرة . ولذلك ينبغى العدول عن المحال والبحث عن الوسائل السياسية المؤدية الى اتفاق عام ».

•

بيروت فى ٤ (و. ش.)— نشرت جريدة «لسان الحال» مقالا عن قرار النواب اللبنانيين بعدم الاشتراك فى المؤتمر البرلمانى قالت فيه مايلي:

« لا يسع المرء الا ان يوافق على الموقف الذى اتخذه النواب اللبنانيون . وكل قطر عربى يجب ان يفكر اولا فى توطيد حالته الداخلية ، وبعد ذلك يصح ان يجرى القول فى مسألة الاتحاد العربى » واستندت الجريدة فى تبرير رأيها بمسألة الاسكندرونة وموقف العالم العربي منها. وكذلك كتبت جريدة « الاحوال » فى هذا الصدد ما يلي: «لقد ابعد الملك حسين الى قبرص لانه اراد ان يتدخل تدخلا مباشراً فى شؤون فلسطين . ومن اسباب تأخير التصديق على المعاهدة السورية تدخل سوريا فى اضطرابات فلسطين. ولا يرجى ان تهدأ الامور فى الشرق قبل انتهاء اضطرابات فلسطين».

•

نشرت جريدة «الجمهورية» اللبنانية كلمة لعربي ننقل منها ما يلي :

كنت يوم الجمعة الماضى خارج بيروت، فبلغني انها اضربت لاجل فلسطين. ومع انى لا اقل عن غيرى اسفا لما يحدث فى هذه البلاد من فواجع سألتنى : هل فلسطين بحاجة الى اضرابات المضربين وخطب الخطباء؟ كلا والف كلا ! ان فلسطين بحاجة الى اناس مخلصين يتدخلون بشؤونها تدخلا عمليا فيضعون حداً لما يقع فيها من تقتيل ونهب وفساد. انها بحاجة الى نداء يصدر من اعماق الصدور ويحتل القلوب، نداء يحث الناس الى الترحم بابناء البشر، وحقن الدماء البريئة، وقطع اعمال القتل الشنيعة التي تشمئز منها الانفس وتقشعر لهولها الابدان. هذا ما تحتاجه فلسطين لاجل التخلص مما حل بها من خطوب جليلة .

اغرو بنك
بنك الزراعة والبناء بفلسطين (محدود الضمان)
تلفون —٤٢٤٤ تل ابيب ، شارع اللنبى ٦٥ ص. ب. ٤٠٦١
يجرى السحب الـ ٧٤ فى مكتب البنك يوم الاثنين ١٥-٨-٩٣٨
سددوا اقساطكم !
لا يتمتع بنتائج السحب الا من سدد اقساطه فى مواعيدها

تاريخ التقدم الاجتماعي

فصول في كفاح الطبقات الفقيرة المستبعدة في سبيل حقوقها

٣ — الرومانيون

لم تكن روما القديمة مجتمعاً عاملا منتجاً بل دولة لصوص عسكرية، كما يشهد بذلك قرار مجلس الشيوخ الروماني بمواصلة الحرب مع القرطجنيين (٢٦٤ — ٢٤١ قبل الميلاد) التالي: «ان صناعتنا هي اخضاع الشعوب التي تشتغل بالصناعة وارغامها على دفع الجزية لنا ؛ علينا ان ننتصر في حرب تجعلنا اسياداً لهذه الشعوب». وقد طبقت الدولة الرومانية هذا القرار بحذافيره، فاصبحت تعيش من كد العبيد وابناء الشعوب الاخرى. وقد ادت هذه الحروب الى القضاء على طبقة الفلاحين الرومانيين ونشوء النظام الرأسمالي والمضاربات. ولم يوظف الاغنياء اموالهم لا في الصناعة ولا في الزراعة بل في التجارة والربى، اهمها تجارة الرقيق واقراض الحكومة المبالغ الطائلة التي كانت تنفقها على الاسطول والجيش والحروب. وانقسمت اراضي روما الى مقاطعات كبرى اشتغل في زراعتها العبيد، اما الفلاحون والعمال القرويون واهالي المدن الاحرار فقد نزحوا الى روما حيث عاشوا بدون عمل مكتفين بالغلال التي كانت توزعها الحكومة عليهم، يصرفون اوقاتهم بحضور حفلات الالعاب الرياضية وصراع العبيد مع بعضهم او مع الثيران والوحوش الضارية، واشتركوا في الانتخابات كالانعام. ولم تفتأ الثروة تتراكم بين أيدي القليلين حتى لم يتجاوز عددهم في ايطاليا وصقليا سنة ١٠٤ قبل الميلاد الالفين! وهذا مما ادى طبعاً الى خلق المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الكبرى التي اتخذت لها شكلين، اولهما: المطالبة بالاصلاح الاجتماعي وانعاش طبقة الفلاحين وتوزيع الاراضي والعقارات من جديد، والآخر: تمرد العبيد.

الاصلاح الاجتماعي: قام به كل من الاخوين النبيلين طيباريوس سنة ١٣٢ وكايوس غراكخوس سنة ١٢٣ قبل الميلاد. فكان نصيبهما القتل من رجال حزب الاغنياء والحكام. ولكن اعمال الاول ادت الى انشاء ٨٠ الف مزرعة صغيرة لثمانين الف عائلة من الفلاحين.

ولما ان ازداد استياء الشعب ازدادت الطبقة الحاكمة تعنتاً وظلماً، واوقعت في طالبي الاصلاح — او «العصاة» في نظرها — ايما ايقاع. من ذلك انها قتلت سنة ١٠٠ قبل الميلاد ٥٠ عضواً من اعضاء مجلس الشيوخ والف فارس، ثم ٤٠ عضواً و ١٦٠٠ فارس آخرين.

وفي سنة ٦٣ قبل الميلاد اعلن الشعب الروماني اكبر عصيان له برئاسة النبيل قطيلينا الذي عرف بانه صديق للشعب واخ لكل مظلوم، وكانت غايته «انتزاع زمام الحكم من ايدي الاقلية الطاغية التي كانت تعتبر الدولة ملكها الخاص، واعادة الحقوق والحريات للشعب» على ان امر العصيان بلغ الحكومة فقمعته قبل استفحاله، فكان قطيلينا بين سائر القتلى.

تمرد العبيد. بلغ عدد العبيد في روما كثرة لم يبلغها في اية دولة قديمة اخرى. ومن البديهي ان استعباد الجماهير من بني البشر مما يثير فيها عوامل السخط والانتقام. ولذلك لم يدع العبيد فرصة سانحة للعصيان دون انتهازها. فاعلنوا عصيانهم الاول سنة ١٨٧ ق.م فقمع في الحال، وصلب منهم سبعة الآف نفس. واعلن العبيد في جزيرة صقليا العصيان فكان منهم ٧٠ الف مقاتل كادوا يستولون على الجزيرة برمتها ولكنهم غلبوا على امرهم فصلب منهم ٢٠ الفاً.

على ان العصيان الذي دوخ روما وحكامها كان عصيان اسبارتاكوس سنة ٧٤-٧١ قبل الميلاد. وقد ظهر في اسبارتاكوس هذا من المواهب العسكرية ما لم يظهر الا في عباقرة القواد العسكريين كنابوليون. فاحتل ايطاليا السفلى برمتها بجيوشه التي سرعان ما نظمها من العبيد لذين التفوا حول لوائه بالآلاف. ووصلت بعض شراذم جيشه روما ايضا. والمظنون ان غايته كانت اعتاق العبيد والخروج بهم عن حدود الامبراطورية الرومانية قبل ان يكون لهذه الامبراطورية من الوقت الكافي لاستدعاء جيوشها الجرارة من اقصى نواحي ممتلكاتها لمحاربته. ولكن اعوانه عارضوه في ذلك. ولسبب ما عدل عن غايته الاخيرة فعاد على اعقابه من الشمال الى الجنوب وحل في مدينة طوريوم البحرية، فجعلها ميناء حراً، وسن القوانين العادلة المفعمة بروح الانسانية والمودة. والظاهر انه رغب في انشاء دولة في جنوب ايطاليا تضاهي الدولة الاسبارطية الاشتراكية في اليونان، فالغى العملة الذهبية والفضية، وحدد اسعار الحاجيات. وبينما هو كذلك جردت عليه الدولة الرومانية جيوشاً جرارة، فاصطدم الجيشان وحاز اسبارتاكوس بعض الانتصارات ولكنه ما عتم ان غلب على امره ومات.

وقد عالج الادباء والمفكرون الرومانيون في كتاباتهم الاحوال الاجتماعية والاقتصادية التي وصفناها فيما تقدم، فاظهروا تشوقهم الى عهد الاشتراكية والمساواة القديم البائد، وتشربوا بروح فلسفة زينون او الرواقية الاشتراكية، فقال سنكا الفيلسوف: «ما كان اسعد ذلك الجيل. فقد تمتعوا بالطبيعة بصورة مشتركة، فحمتهم الطبيعة واعالتهم كالأم الحنون. هذه هي الدعامة الكبرى للثروة المشتركة. ولما لا ندعو ابناء ذلك الجيل اغنياء ما دام لم يوجد بينهم فقير؟ لقد كانت الحياة مرفهة للغاية، الى ان تفشى الطمع، فاستولى على ما طمع به وقال هذا ملكي الخاص — فتلاشت السعادة». وقد جارى هذا الفيلسوف في اقواله الشاعر فرجيليوس وسنكا الخطيب وغيرهما.

على ان الفشل في تحقيق العودة الى «ذلك العهد الذهبي القديم» حول الناس الى طلب الراحة والعزاء في الامور الروحانية، وهكذا تهيأت القلوب لقبول الديانة النصرانية الموحدة التي كانت في بادىء امرها اشتراكية مستندة في ذلك على تعاليم الايسيين اليهود والرواقيين اليونان.

مقتبس عن كتاب «تاريخ التقدم والنضال الاجتماعي» للعلامة الالماني م. بير.

كلمتنا (تتمة المنشور على الصفحة ١)

موقف الرأى العام العربي من سفك الدماء اليهودية البريئة

وقعت في الشهر الماضي في فلسطين حوادث دموية نتجت عن انفجار مفرقعات في حيفا والقدس كانت ضحاياها من العرب كثيرة. وعلى اثر ذلك هاج الرأى العام العربي والرأى العام اليهودي على السواء، فاستنكرت جميع الصحف العبرية هذا الاعتداء الهمجي كائنا مقترفه من كان. هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى فقد قتل في ذات الشهر ٦٠ يهوديا يعرف القاصي والداني ما هي جنسية المعتدى عليهم حق المعرفة، ولكن الصحف العربية وهيئاتها سكتت عن قتل هؤلاء اليهود سكوتا تاما.

ومن المعلوم ان حجة العرب او بعضهم في احتجاجهم على حوادث الاعتداء في حيفا والقدس كانت ان القاتل اعتدى على اناس آمنين اجتمعوا في السوق لقضاء حاجاتهم من البيع والشراء فما كان موقفهم ازاء حادث من هذا القبيل حل ببعض اليهود الامنين مؤخراً؟ الاهمال والتغاضي والتجاهل!

ذلك انه في يوم الخميس الماضي بينما كانت سيارة كبيرة تنقل بضع عشرات من العمال اليهود من محال عملهم الى قريتهم (رامات ها كوفيش) انفجر تحتها لغم كبير وضع في المكان الذي يمر فيه العمال بسيارتهم كل يوم، وكان عدد الضحايا من القتلى والجرحى يقارب عددهم من عدد العرب في سوق القدس. فما كان رد الصحف العربية والهيئات العربية على ذلك؟

لا كلمة اسف واحدة، ولا عبارة احتجاج واحدة! ولا كلمة استنكار واحدة، ولا عبارة استياء واحدة!

كل ذلك في حين ان التهمة المعلقة باليهود من باب الشبهة فقط، بينما لا يشك احد في ان واضع اللغم في الحادث الاخير هو عربي!

فاين الصواب؟ واين الانصاف؟ واين العدل؟ واين المشاعر الانسانية؟

• • •

الامة اليهودية في تيارات العصر

(بقية المنشور على الصفحة ١)

العداء لليهود في ايطاليا اقتصادية بحتة، وان الاخبار التي وردت من ايطاليا مؤخراً تنبيء بوقوع اضطرابات داخلية قامت بها الجماهير الجائعة. فلا شك والحالة هذه «ان موسوليني يغتبط اذا راى الجماهير لاهية بنظريات العصبية العنصرية عن حاجاتها الحيوية.» وتفاءلت جريدة «ستيسمان اند نيشون» الانكليزية بان اللاسامية في ايطاليا سوف لا تبلغ المدى الذي بلغته في المانيا.

ونقلت جريدة «الدايلي تلغراف» الانكليزية كذلك خبراً عن روما مفاده ان الاطباء اليهود الالمانيين الذين ما زالوا يزاولون مهنتهم هذه في ايطاليا منذ خمس سنوات تلقوا من السلطات بلاغا بانها لا تنوى تجديد رخصهم.

• • •

في سبيل مكافحة العصبية الجنسية

انعقد في باريز منذ اسبوعين المؤتمر الثاني ضد العداء العنصري واللاسامي، حضره عدد كبير من ممثلي الكثير من الجمعيات والاوساط الديموقراطية من جميع انحاء اوروبا، كما حضره ايضاً الكثيرون من ذوي الشخصيات البارزة في العلم والادب الخ. وكان بين الحضور المبعوث المسلم عن الجزائر الذي تناول في خطابه البحث في قضية فلسطين والح بوجوب ايقاف الاعمال الدموية الجامحة في هذه البلاد داعيا العرب واليهود الى الاتحاد.

فاجابه زعيم حزب العمال الصهيونيين في باريز قائلا: ان اليهود دأبهم التفاهم والاتفاق، ومواصلة اعمال الانشاء على اسس السلم والانسانية.

ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر توجيه الدعوة الى العرب واليهود في فلسطين للاتحاد والتعاون على مكافحة العداء العنصري وازالة الضغائن والاحقاد القائمة بين الشعبين. كما قرر تأليف لجنة مختلطة دائمة، اعضاؤها يهود وعرب، لدرس المشكلة الفلسطينية.

* * *

ابادرة خير؟

قرأنا فسرنا الخبر — خبر نقلته جريدة «فلسطين» في عددها الصادر بتاريخ ١٤ الماضي عن نيويورك قائلة ان هناك مشروعا لانعاش القرى العربية؛ وان هناك بعثات من الشبان والشابات الى القرى العربية في سوريا ولبنان تقدم للقرويين مساعدات وخدمات اجتماعية، وارشادات ثقافية، علمية وعملية، وصحية وطبية، تحت اشراف طبيب وممرضة واخصائي زراعي؛ وقالت ايضا ان الجالية العربية في اميركا ستدعو لتأييد هذا المشروع، وستجمع المساعدات لنشره في فلسطين والعراق ايضا!

سرنا الخبر لاننا نرى فيه بادرة من بوادر الخير تنطوي على الاصلاح والتحسين، لا على الاحتجاج والتهديم. اننا نتمنى للقائمين به ان يتوفقوا في صيانته من الشوائب، ويفلحوا في تحقيقه باوسع نطاق. انه مشروع انشائي عمراني مفيد، حبذا لو تفرغ له ولمشاريع كثيرة مثله الكثيرون من ابناء هذا الشرق، فالشرق في حاجة الى ابناء عاملين، لا الى ساسة نظريين، خياليين.

* * *

المسؤول : ى. يحيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦